الذات المرقعة وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى المراهقين

م.د أسير جاسم جياد
aseer almaamouri@gmail.com
تربية كربلاء/ إعدادية الفرات للبنين

الملخص

تتعرض بعض المجتمعات الى العديد من الحوادث الناجمة عن العنف والصراعات السياسية والإختلافات الدينية. ومن هنا تبلورة مشكلة البحث الحالي من حقيقة تلمسها الباحث حيث أن حياتنا المعاصرة مليئة بالأحداث غير السارة والضغوط النفسية والتناقضات التي طالت شرائح المجتمع المختلفة ومنهم طلبة المدارس الإعدادية فأدخلتهم في تحديات معرفية وإجتماعية وبذلك تنطلق اهمية البحث من اهمية طلبة المرحلة الإعدادية كونهم يعّدون المستقبل المأمول لهذا المجتمع لأنهم سيمارسون الحياة العملية سواء في إنجازاتهم المدرسية أو التحاقهم بالدراسات الجامعية الأولية وبذلك جاء البحث الحالي ليتعرف على الذات المرقعة وعلاقتها بالتشوهات المعرفية وتوصل البحث إلى وجود علاقة بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية.

الكلمات المفتاحية: الذات المرقعة، التشوهات المعرفية

Self Patch and its Relationship to Cognitive Distortions in adolescents

Aseer Jasim Chyad
Specialization in educational psychology
Karbala Education/Al-Furat Preparatory School for Boys

Abstract:

Some communities are subject to many incidents resulting from violence, political conflicts and religious differences. Hence, the current research problem is crystallized by the fact that the researcher is aware of the fact that our contemporary life is full of unpleasant events, psychological pressures and contradictions that have affected the various segments of the society, including middle school students, thus introducing them to social and cognitive challenges. Because they will practice the practical life, both in their achievements in school or

enrollment in undergraduate studies and thus came the current research to identify the self-patch and its relationship to cognitive distortions and the search to the existence of a relationship between the self Patch and cognitive distortions.

Keyword:Self Patch, cognitive distortions

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث: Problem of the Research

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل في حياة الإنسان، لأن من خلالها يتم تشكيل الذات، ومعالم الشخصية، وبناءالهوية التي سيحملها الشخص طوال حياته، لذا على المراهق مواجهه مجموعة من المشكلات والتحديات ليحقق لذاته مستوى من الصحة النفسية يساعدة في تجاوز المشكلات في المراحل التالية من حياته وقد يواجه المراهقون في المدرسة تحديات أخرى للتعامل معها، كونهم هم الذين يطورون أنفسهم، فإنهم يقارنون بين أنفسهم، وبين أقرانهم، وهو مايطلق عليه ألكيند (1984) "مخاطر البلوغ" حيث ينتابهم قلق بشأن أنفسهم ومستقبلهم. فهم يدركون التغيرات التي يمرون بها، لكنهم لا يفهمون حقاً ما الذي يعانونه أو ما سيشعرون به. إنهم غير متأكدين من مستقبلهم، مما يجعلهم خائفين، وضعفاء، وبالتالي يتعرضون إلى عدة أنواع من الصدمات منها صدمة الإقصاء حيث يتم إقصاء المراهق من المجموعات التي يشكلونها، وبالتالي قد تكون ردود أفعالهم متباينة إتجاه ذلك الإستبعاد (Keupp et al. 2002: 87). ولهذا يواجه المراهقين في ظل التطور التكنولوجي والأوضاع الإقتصادية خيارات متعددة فيما يتعلق ببناء ذواتهم حيث وصف بولهيموس (Polhemus) توفر ذوات متعددة هو أشبه بما يسمى "السوبر ماركت " حيث يمكن للمراهقين أن يختاروا أي ذات يفضلونها ويمزجونها لبناء هويتهم الخاصة(Polhemus ,1998: 6) وقد إعتبرته إيكيرت (Eckert) "بسوق الهويات"وبالتالي من الأسلم القول أن المراهقين في الوقت الحاضر غير مقيدين بعوامل داخلية مثل القيود الدينية، والعائليةعند بناء الذات، وأن الأمكانيات المتنوعة لبناء الذات هو ما وصفة باكي (Baacke) أنه تصفح بين عوالم تجريبية مختلفة وأكد عليه الكيند(Elkind) بأن الذات المرقعة هي أشبه بسائل متغير بإستمرار وهي مزيج من تفضيلات الأفراد(Eckert,2004:14). وكما أوضح اورتر وديرهير (Oerter&Dreher) أن الأشخاص ذوي الذات المرقعة يمكن أن يكونوا ناجحين جداً ،وفي الوقت نفسه لا يلبون المعايير الحقيقية في بناء هوية متكاملة وموحدة (Oerter & Dreher, 1995:354). ويرى هل (Hall) أن فكرة إنسياب الذات، وإمكانية بناءها عند الفرد من مصادر مختلفة مثلما وصفه بولموس أو إيكرت وشدد هول على أن بناء الذات، وتشكيل الهوية عملية مستمرة، ويجب أعتبارها إنتاجاً لم يكتمل أبداً (Hall,1997: 51).

لذلك برز في السنوات الأخيرة التوجه نحو التركيز عل الأهمية التي يحتلها الجانب المعرفي في شخصية الأفراد، و تقدير إنفعالاتهم، و في تكيفهم، و توافقهم النفسي، و الاجتماعي، ومن هنا يرى (بيك) أن االفرد ينظر لنفسه، والمستقبل، والعالم المحيط به معتمداً على مايمتلك من أفكار، ومعتقدات، وبنى معرفية إذ يستطيع الفرد في ضوء هذه المعتقدات تفسير الأحداث، وفهم مواقف التفاعل الأجتماعي بل، ويعطيها معانٍ، ورؤى فريدة لذلك فإن الحياة بمختلف مجالاتها أبتداً من الأسرة والمدرسة مبنية على على أفكار الشخص ،وخبرته، ومخزونة المعرفي، وهذه التشوهات المعرفية تؤدي إلى إعاقة الفرد عن تحقيق الأهداف التي يرسمها ويسعى إلى تحقيقها، وبالتالي تشعرة بالتعاسة من دون مبرر، وهذه الأفكار المضطربة، والمشوهة تظهر في سلسلة أو منظومة وتتخذ شكل الاعتقادات التي تتضمن اختلالاً وظيفياً، وتلعب دوراً رئيسياً في الاضطرابات النفسية (Stella,2016:23). وكما أكد (Beck) على أن التشوهات المعرفية تكون شائعة بين الأشخاص الذين يعانون من العديد من الاضطرابات المختلفة، وهذه التشوهات المعرفية يمكن أن تؤدي بالفرد إلي الوصول إلي استنتاجات خاطئة حتى في إدراكه لمواقف واضحة مما ينعكس بشكل سلبي في بناء الفرد لذاته, وهذه التشوهات تعد مشكلة في حياة الفرد بشكل عام وطلبة المرحلة الإعدادية بشكل خاص وكونهم يمرون بمرحلة المراهقة،فالمراهق هنا يعاني من الصراع الداخلي بين الأستقلال عن الأهل وبين الاعتماد عليهم، بين رواسب الطفولة ومتطلبات الرجولة أو الأنوثة بداخلهم، بين طموحاته الزائدة وتقصيره في الالتزامات، بين غرائزه والتقاليد الاجتماعية، بين تفكيره وفلسفته الناقدة وبين أفكار الجيل القديم، وهذا يؤدي إلى تتذبذب مشاعرهم بين الخجل والانطواء وحدة الطباع، وبين الرغبة في إثبات الذات (Capuano,2011:4).ومن هنا تبلورة مشكلة البحث الحالي من حقيقة تلمسها الباحث حيث أن حياتنا المعاصرة مليئة بالأحداث غير السارة والضغوط النفسية والتناقضات التي طالت شرائح المجتمع المختلفة ومنهم طلبة المدارس الإعدادية وإستناداً إلى ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

هل هناك علاقة إرتباطية بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية لدى المراهقين؟.

أهمية البحث :Importance of the Research

تمثل الذات المنظومة القيمية التي يرجع إليها الفرد من أجل أن يفهم نفسه أولاً، وتحقيق الأهداف التي قام الفرد برسمها في الحاضر والمستقبل ثانياً، وخاصة في ما يتعرض له الفرد من الصراعات، والأزمات والتي تتطلب منه أن يختار من خلال تفكيره، ومشاعره، ومخاوفه ،وهذا يؤدي إلى إضطراب الذات مما يحدث تصدعاً في بناء الشخصية لدى الفرد ،لذلك يعد مفهوم الذات المحرك الرئيسي للسلوك، وحجر الأساس في بناء الشخصية، وخصائصها، ومقوماتها في مختلف الجوانب سواء فيما يتعلق بتفاعلها مع البيئة أو طبيعة العلاقة التي تربطها

بهذه البيئة (الظاهر,94:2004). ويعد إلكيند(Elkind) أحد الباحثين الرائدين في تطوير شخصية الفرد، وكانت معظم الأبحاث التي أقام بها تختص بدراسة شخصية الطلبة في مرحلة المراهقة ، وقد بين أن الطلبة يبدعون في تكوين الذات، وهو ما يعرِّف بالذات المرقعة، تكون هذه الذات نتيجة نهائية لنمو الشخصية عن طريق الاستبدال، وتتكون الذات المرقعة نتيجة المواقف، والقيم، والمعتقدات، والعادات المختلفة التي لا ترتبط فعلاً بالواقع مثل محاولة المراهق في خلق شخصية تعكس شخصاً آخر كطفل شهير أو طالب محبوب في المدرسة، ويرى الكيند أن الفرد صاحب الذات المرقعة يعاني من القلق ،ويفتقر إلى مهارات ضبط الذات غالباً ما يعود إلى مهارات الرضع مثل التظاهر بالمرض لتجنب الوضع الذي يعاني منه لأنه لا يستطيع مواجهته(Elkind,1998:5) . فالمعاناه التي يعيشها الفرد في ظل الغموض، والتناقض تؤدي بالفرد إلى تكوين خليط من الذات ،وهو ما أطلق عليه الكيند بالذات المرقعة، وهي التي تجعل الفرد يعيش في عملية الصراع بين ذاته، والدور الذي يريد أن يكون عليه، وبالتالي تصبح حياته المستقبلية صعبة في مختلف جوانبها النفسية، والإجتماعية فضلاً عن بعض السلوكيات غير مرغوب بها إجتماعياً كالعنف، والإدمان ،وحدوث نوع من التشوهات المعرفية (Elkind,1990:21). فالتشوهات المعرفية ذات أهمية من خلال الجهود التي بذلها العلماء في هذا المجال، لأن المعرفة تعد السبيل الأمثل الذي يتم من خلاله التوصل إلى معرفة الأشياء، وهي تتضمن ما يحمله الفرد من أفكار حوله ذاته والآخرين، ومن خلالها يستطيع أن يفهم العالم من حوله فهي الأساس في سلوكه، وما يبدر عنه من تصرفات ، فإذا كانت هذه الأفكار التي يحملها الفرد متطرفه وغير عقلانية فإن هذا يؤثر في سلوكه، وتكون تصرفاته غير سليمة، أن هذه الأفكار المشوهه تعمل كقوى داخلية تقوم بتضخيم السلبيات، وتتغاضى عن الجانب الإيجابي، وعادة ما تشوه جميع خبرات الفرد، وتصل به إلى إستنتاجات خاطئة يتم بناءها على مقدمات منحرفة(الفرحاتي،115:1997). وأستناداً إلى ما تقدم تأتي أهمية البحث الحالي من خلال تناوله شريحة مهمة، وهم طلبة المرحلة الإعدادية(المراهقين) إذ تعد من المراحل الحرجة للكشف عن طبيعتها، وأهميتها و يتم فيها بناء شخصية المتعلم، ليصبح قادراً على العطاء، والإبداع ،وهي مرحلة إعداد الفرد للحياة بإبعادها المختلفة فإن تعثر في هذه المرحلة فإن ذلك يؤثر في تكوينه النفسي والإجتماعي ، كون ميولهم، وإتجاهاتهم، وقيمهم ،وقدراتهم تتبلور فيها لتأخذ شخصيتهم ذات التركيب المعقد ، وهنا يكشفون الطلبة عن أنفسهم، ويحققون ذواتهم، ويؤدون شخصيتهم ،ويدعمونها ،ومن ثم سيمارسون الحياة العملية سواء في إنجازاتهم في المدرسة أو في نزولهم إلى سوق العمل أو التحاقهم بالدراسات الجامعية الأولية (إسماعيل ومرسي، 2:1974) وتأسيساً على ذلك يحدد الباحث الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي.

الأهمية النظرية:Theoretical Importance

1. ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت الذات المرقعة وعلاقتها بالتشوهات المعرفية والتي ستزود نتائج البحث الحالي المعلومات اللإزمة عن هذه العلاقة بين المتغيرين.
2. تناول البحث الحالي للذات المرقعة والتشوهات المعرفية يمكنّ أن يعمق المعرفة والمفاهيم النظرية لهذين المتغيرين، ويعد ذلك إضافة علمية في هذا الميدان.

الأهمية التطبيقية: Practical Importance

1. يقدم البحث الحالي أدوات قياس للذات المرقعة والتشوهات المعرفية التي يمكنّ الإستفادة منها في إجراء دراسات مستقبلية.
2. تأتي أهمية البحث الحالي من العينة المستخدمة وهم (طلبة المرحلة الإعدادية) على إعتبار إنّهم في بداية طريقهم نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية.

أهداف البحث: Aims of the Research

يسعى البحث الحالي التعرف على:

1. الذات المرقعة لدى المراهقين.
2. التشوهات المعرفية لدى المراهقين
3. العلاقة الإرتباطية بين الذات المرقعة والتشوهات لدى المراهقين
4. الفروق في العلاقة الإرتباطية بين الذات المرقعة والتشوهات لدى المراهقين بحسب متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – أدبي)

حدود البحث: Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية(ذكور- أناث) في قضاء الهندية- الصف الرابع بفرعيه(علمي – أدبي) الدراسة الصباحية للعام الدراسي- 2023 (2022).

تحديد المصطلحات Definition of the Terms

يوضح الباحث متغيرات البحث الحالي توضيحاً علمياً وعلى النحو الآتي:

اولاً. الذات المرقعة: Self -Patchwork

تعريف الكيند (1998) Elkind.

هي الذات الناتجة عن قيم غير متجانسة، وتعمل هذه الذات وفقاً لأي معيار مع المجموعة التي توضع فيها (Elkind ,1998:140).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف الكيند (Elkind, 1998) تعريفاً نظرياً للذات المرقعة لكونّه التعريف الأول في وصف الذات المرقعة.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس الذات المرقعة المستخدم في البحث الحالي الذي بناه الباحث.

ثانياً. التشوهات المعرفية cognitive distortion

يعرفها بيك (1973) Beck

هي عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة والتي تظهر أثناء الضغوط النفسية (Beck ,1973:3).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف بيك (1973) تعريفاً نظرياً للتشوهات المعرفية.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس التشوهات المعرفية المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني: إطار نظري

اولاً: الذات المرقعة Self- Pathwork

منذ خمسينيات القرن العشرين تحدث علماء النفس عن التنافر المعرفي في الفرد، والذي يشير إلى حالة التعارض بين إدراك ما يعرفه ويفهمه وطريقة تصرفه حيث أن رد الفعل المشترك على التسامح العالي للتنافر المعرفي هو تبرير للذات من خلال التلاعب في الإدراك، ويؤكد الكيند أن الذات المرقعة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنافر الإدراكي. ظهر مصطلح الذات المرقعة على يد عالم النفس ديفيد الكيند(David Elkind) عام (1984) وبعد عام (1998) ظهر مفهوم الذات المرقعة بشكل أوسع وذلك في كتاب ديفيد الكيند "المراهقون في الأزمات"(Elkind,1990:167). وهو الاسم الذي أطلقه ديفيد الكيند(David Elkind) على ظاهرة جديدة تمت ملاحظتها في ثقافتنا المعولمة، هي الذات الناتجة عن قيم غير متجانسة وتعمل هذه الذات وفقاً لأي معيار مع المجموعة التي توضع فيها ،وهي الذات التي أغتربت عن واقعها الأصلي وأنفصلت عن وجودها الأنساني وهي ذات صبغة متلونه، وتفتقر هذه الذات إلى الحب والإحساس وتكون قادرة على التوافق والتعايش في بيئات مختلفة وفقاً للقيم والمثل المتناقضة ،تبدأ هذه الذات بالظهور في مرحلة المراهقة المبكرة وتستمر في التطور حتى مرحلة المراهقة المتأخرة من حياة الفرد(Elkind,1998:145). والفرد ذو الذات المرقعة يحمل اثنين أو أكثر من المعتقدات أو الأفكار أو القيم المتناقضة في نفس الوقت، أو يقوم بسلوك يتعارض مع معتقداته وأفكاره وقيمه، أو يواجَه معلومات جديدة تتعارض مع المعتقدات والأفكار والقيم الموجودة لديه، إذ تلعب الذات المرقعة في داخلنا دورين مختلفين لكي تحصل على أحتياجاتها سواء كانت مادية أو معنوية كالاحساس بالقوة والتفوق والرضا والتمييز وعادة مايكون الفرد واعي لدور الذي يلعبه (Elkind,1990:167). فالفرد من ذوي الذات المرقعة ينظر إلى نفسه بشكل إيجابي تاره وتاره أخرى ينظر إلى ذاته بشكل سلبي فهم أشبه بمن يحاول العثور على

الطريق عبر البحر ولكنه يشعر بأنه لا يوجد من يساعده، وهو يعاني من التدني في تقدير الذات والإنهزام الداخلي لذلك يضحي بمشاعرهه من أجل أرضاء المقابل وهو يحاول أن يكون شخصاً على غير ذاته الحقيقية, فالفرد يعاني من الصراع بين ذاته الحقيقية وبين ذاته الجديدة المرقعة فيتعرض للإصابة بالإضطرابات النفسية(Oerter and Dreher, 1995:310).

خصائص الأفراد من ذوي الذات المرقعة: يتصف الفرد من ذوي الذات المرقعة بالخصائص الآتية

1. يعاني الفرد من عدم وضوح الرؤيا في وضع الأهداف التي يرسمها،إذ يتخلى عن مبادئه بسهوله
2. يلجأ إلى الحيل الدفاعية للتخفيف من المعاناه التي يعيشها نتيجة تعرضه إلى الإضطراب والقلق
3. لديه شعور بعدم الثقة بالنفس،ويعيش بين عالمين متناقضين فلا يعرف إلى أين يذهب فكلاهما متمسك به.
4. يعاني الفرد من الصراع والإضطراب الإنفعالي(Durham,2004:145).
5. يعاني الفرد من التذبذب في الهوية، والسعي وراء أشياء خارجية لملء الفراغ الداخلي، لا يتحرك الفرد دائماً وفق أهداف معدّة مسبقاً
6. يستخدم الفرد التنكر والتخفي ويتجاهل مشاعره(deberi& Middlebrook,2009:30).

نظرية الكيند (1998)

يؤكد الكيند(Elkind) أن اهتمام المراهق يتمحور حول ذاته بسبب ما يعانية من التغييرات الفسيولوجية التي يمر بها والتي تجعله غير قادر على أن يميز بين تفكيره وما يفكر به الآخرين وهذا يجعل المراهق يعتقد أن الآخرين مشغولين بتصرفاته وهذا يثبت أن المراهق يمارس نوعاً من التمركز حول ذاته، لذلك قام العالم الكيند بصياغة بعض المصطلحات التي يمارسها المراهق مثل الجمهور التخيلي والذي يشير إلى إن المراهقين يشعرون دائمًا كما لو أنهم يخضعون للمراقبة ، فهم يفكرون في أنهم مهمون بالنسبة إلى الآخرين وهذا ما يجعلهم قلقون باستمرار من رد الفعل الذي قد يكون لدى الآخرين على كل سلوك يقومون به ، وكل كلمة يقولونها لذلك يتأثر سلوك المراهقين بفكرة أن كل ما يفعلونه هو مراقب (Elkind & Bowen,1979:38).

ومصطلح الآخر أطلق عليه الأسطورة شخصيةأو الخرافة الشخصية هي عندما يشعر المراهق بأن قصة حياته فريدة ومميزة. هذا يؤدي إلى "لا أحد يفهمني!" يربط ألكيند الخرافة الشخصية بالاعتقاد الشائع لدى الشباب بأنهم لن يموتوا أبداً، ويستخدم ذلك لتفسير لماذا يبدو أن العديد من الشباب يأخذون مخاطر غير ضرورية وخطرة دون أي سبب. وحدد الكيند طريقتان للنمو هما التفريق أو التكامل ففي هذه الطريقة يطور الفرد إحساساً قوياً بالذات بناءً على تجاربه

الخاصة وتنمو هذه الذات بعد خوض الفرد العديد من التجارب المختلفة مع الأخرين ثم يأتي إحساساً ثابت بالذات ووجود هذا الإحساس يوفر أحد الأدوات لتخفيف الضغط الذي يتعرض له المراهق وما يجب أن يفعله في المواقف الجديدة(Elkind,1990:145). بينما الطريقة الثانية التي تنمو بموجبها الذات هي الإستبدال والتي تتضمن مراقبة المراهق الأخرين والتعلم منهم وهذا يؤدي إلى صورة سطحية للذات لهذا لا يتعلم المراهق كيفية التصرف في مواقف معينة لذلك يطور المراهق خليطاً من الذات حيث لا يكون شخصاً متكاملاً بسبب الضغوط التي يتعرض لها المراهق، فهذه الذات مضطره للنمو من خلال هذه العملية السريعة للإحلال ولا يسمح لها بالنمو الكافي من خلال التمايز، تصبح هذه الذات ضائعة وليس لديها إحساس حقيقي وهذا يؤدي إلى عدم قدرة هذه الذات على التعامل مع الضغوط والمواقف الجديدة فيلجأ المراهق لتخفيف من الضغوط بتعاطي المخدرات والكحول(Elkind,1996:219). وحدد الكيند مجالين للذات المرقعة وهما:

مجالات الذات المرقعة:

المجال الأول: الصراع النفسي: Psychological Conflict

هو تعرض الفرد إلى قوى متساوية تدفعه بإتجاهات متعددة مما تجعله عاجزاً عن إختيار الإتجاه المطلوب وقد يشعر بالضيق وعدم الارتياح، وصعوبة في إتخاذ القرار المناسب، وتضارب القيم بين ما تعلمه في الطفولة وآمنْ به من تعاليم ومبادئ سواء في المدرسة أو في الأسرة وبين ما يمارسه الكبار في المجتمع والحياة اليومية من أمور.

المجال الثاني: التفكك الأسري:Disintegration of the Family

هو تصدع وإنهيار الروابط بين أفراد الأسرة وهذا التفكك ناتج عن وفاة أحد الوالدين أو الهجر أو الطلاق مما يؤدي إلى إنهيار النسق الأسري. وله آثار نفسية واجتماعية وتربوية خطيرة على جميع أفراد الأسرة لاسيما الأبناء، خصوصا إذا كانوا في سن الطفولة أو المراهقة.

أسباب تبني نظرية لكيند (1998)

أن العالم ديفيد لكيند (1998) أول من تطرق لمفهوم الذات المرقعة بشكل مفصل وسلط الضوء نظرياً على هذا المفهوم على حد علم الباحث. كما أن النظرية أغنت مفهوم الذات المرقعة فقد أعطته تعريفاً له مساحة واسعة، نظراً للاغناء النظري للنظرية سيتمكن الباحث من تفسير نتائج بحثه المتعلقة بالذات المرقعة على ما اعطاه المنظر في نظريته.

ثانياً: التشوهات المعرفية Cognitive distortion

كانت البداية الحقيقية لمفهوم التشوهات المعرفية (Cognitive distortion) على يد عالم النفس المعرفي آرون بيك(Aaron Beck) عام (1973) وذلك في ضوء الدراسة التي أقامها عن الأكتئاب ، إذ وجد من الأعراض المعرفية للأكتئاب هو تدني التقييم الذاتي للفرد

وكذلك التوقعات السلبية نحو الحياة والمستقبل حيث يقوم الفرد بتوجيه النقد لذاته بوصفه أنه شخص ضعيف وغير قادر على إدارة حياته بشكل جيد وتحقيق أهدافه , وبعد عام (1975) ظهر مفهوم التشوهات المعرفية بشكل أوسع وذلك في كتاب آرون بيك عن العلاج المعرفي والإضطرابات الإنفعالية (Martin etal ,2005:1249). وكما يشير هذا مصطلح إلى الأفكار المبالغ فيها واللاعقلانية، والتي تتسبب في استمرار الإضطرابات النفسية، وخاصة الاكتئاب والقلق، وقد وضع الطبيب النفسي آرون بيك الأساس النظري لدراسة هذه التشوهات، وأكمل طالبه ديفيد بيرنز(David Burns) البحث في هذا المجال ، كما يرى المعالجون المعرفيون أن التشوهات المعرفية هي تلك الأفكار الكامنة التي يرى من خلالها الأفراد الحقيقة بصورة غير دقيقة ، وغالبًا ما يستخدم الأفراد هذه الأفكار غير الدقيقة لتعزيز التفكير أو العواطف السلبية عن طريق إخبار أنفسهم بأشياء تبدو لهم انها عقلانية ودقيقة إلا انها غير ذلك، وتميل إلى التداخل مع الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى حدث ما تداخل مع طريقة تفكيره، إذ إن هذه الأفكار المشوهة يمكن أن تغذي المشاعر السلبية، وتقود الفرد المتضرر من التشوهات المعرفية نحو نظرة سلبية عامة تجاه الحياة (McGrath & Repett,2002 :77-78).

نظرية آرون بيك:-

تعد نظرية آرون بيك واحدةً من أهم النظريات المعرفية المفسرة للسلوك الإنساني، وهي ذات نظرةً متكاملةً تفسر ما يحدث لدى الأفراد من إضطرابات إنفعالية، وخاصة الاكتئاب، وتعزو هذا التفسير إلى المعتقدات أو الآراء السلبية التي يحملها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل، و يعتقد كذلك أن الخبرات السلبية التي مر بها الفرد أو اليائسة تستمد دلالاتها من خلال التحامها مع بعض أساليب التفكير الخاطئة، أي عندما يتبنى الفرد هذه الأساليب تؤدي بالفرد إلى تشويه إدراكه الواقع بشكل سلبي (إبراهيم وآخرون،121:1993). وبهذا الصدد يرى بيك أن الإنسان كائن يتمتع بقدر كبير من التفكير المنطقي،وفي بعض الأحيان يفكر بطريقة لاعقلانية مما تؤدي به إلى الشعور بالنقص ، ومن هنا فإن نظرية بيك تقوم على نقطتين أساسيتين في تفسيرها للسلوك الإنساني هما : إدراك الفرد للعالم الداخلي والخارجي، ومعالجته لما يدرك ، وتستند هذه النظرية على مفهو م أساسي هو المخططات المعرفية، إذ تعد هذه المخططات الجزء الأكثر عمقاً في المتغيرات المعرفية، وهي تمثل مجموعة المعتقدات الخاصة بالفرد وقواعد الحياة التي تستثير قراءةً موجهةً للموقف، وتدخل تشوهاً في أصل المعرفيات (, Renee) . 20 : 2006 وكذلك من المفاهيم في نظرية بيك المعرفية ما يطلق عليه بالأفكار التلقائية وهي مجموعة من الأفكار التي يشعر بها الفرد نتيجة التفاعل بين المعلومات الواردة إلى الفرد والأبنية المعرفية، ويعتقد بيك أن معظم الناس لا يعون الأفكار التلقائية التي تسبق المشاعر غير السا رة لديهم، وثمة مفهو م آخر أشار إليه بيك في نظريته وهذا المفهوم يشكل حلقة الوصل بين

المخططات المعرفية والأفكار التلقائية، أطلق عليه التشوهات المعرفية وهي تشير إلى المعاني والأفكار الخاطئة التي يكونها الفرد عن الحدث أوالموقف ، والتي لا تمثل مكونات الواقع الفعلي (Martin,2005:39). وحددت مجالات التشوهات المعرفية بالآتي:

المجال الأول: التفكير الثنائي : يقصد به أن ينظر الفرد إلى الأحداث أو الناس طبقاً لمبدأ الكل أو لا شيء. يميل بعض الأفراد إلى أن يدركو الأشياء على أنها صادقة أو كاذبة، بيضاء أو سوداء، أن مساوئ هذا النوع من التشوهات المعرفية إنه يغري الفرد بالنزوع نحو الكمال ومن ثم يؤدي بالفرد إلى الخوف الشديد من إرتكاب الأخطاء الناتجة عن التجارب والخبرات الجديدة.

المجال الثاني: الاستنتاج الاعتباطي : وهو إستنتاج بدون دليل أو إستنتاج مبني على أدلة ضعيفة مثال على ذلك : أن يطرح الطالب سؤالا للمدرس فاذا لم يهتم بسؤاله يستنتج هذا الطالب بان سؤاله ليس بالمستوى الذي يستحق الاهتمام(Beck &Emery,1985:150).

المجال الثالث: المبالغة والتقليل :هو إعطاء الفرد قيمة أكبر أو أقل نسبياً للأشياء والأحداث بحيث تختلف تلك القيمة عن تقييم الآخرين لهذه الأشياء والأحداث، أي الميل إلى المبالغة في إدراك الأشياء، ويظهر هذا النوع من التشوهات المعرفية عندما يقلل الفرد من قيمة أدائه أو قدراته وبالمقابل يقوم بتضخيم حجم مشكلاته لذا يتوقع لنفسه الفشل بدون مبرر واقعي (محمد، 6:2007).

المجال الرابع: المنطق العاطفي: الفرد يفهم أو يفسر الأمور أو يتخذ القرارات وفقاً لما يفضله أو يرتاح له أو يرغبه. النوع من التشوهات المعرفية يميل إلى إستعمال الدلالات العاطفية من أجل تكوين إستنتاجات حوله نفسه والآخرين، فعندما يشعر الفرد بشيء ما لإبد أن يكون صحيحاً في إعتقاده.

المجال الخامس: لوم الذات والآخرين: يلوم الفرد نفسه على أحداث حدثت وليس له ذنب بها، أو يقوم بالتركيز على الأشخاص الآخرين بإعتبارهم مصدر مشاعره السلبية ويرفض تحمل المسؤولية في تغيير ذاته.

المجال السادس: التفكير المثالي: يلزم الفرد نفسه أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر ذا أهمية وقيمة بدون خطأ. Abela & Dallesandro, (2002: 114) .

المجال السابع: المقارنات المجحفة: يقارن الفرد نفسه مع الآخرين في ضوء معايير غير واقعية وتركز بشكل أساسي على الآخرين الذين يؤدون العمل أفضل منه ويجد نفسه بالمقارنه أقل منهم

البعد الثامن: الإفراط في التعميم والإيجابية: هو تعميم الفرد لمشاعره ولخبراته الجزئية أو الفردية على الناس ككل وتصنيفهم تبعاً لذلك ومبالغته في إدراك الواقع بإيجابية فمثلاً توجيه نقد غير مقصود (أنه إنسان فاشل لا يحسن التفكير)

المجال التاسع: التي تبدأ بـ (ماذا لو) يستمر الفرد في طرح الأسئلة الخاصة "ماذا لو حدث شيء ما؟ ويفشل في الاقتناع بأي إجابة يصل إليها.

أسباب تبني نظرية بيك :

أن العالم آرون بيك (1973) أول من تطرق لمفهوم التشوهات المعرفية بشكل مفصل وسلط الضوء نظرياً على هذا المفهوم. نظراً للاغناء النظري للنظرية سيتمكن الباحث من تفسير نتائج بحثه المتعلقة بالتشوهات المعرفية على ما اعطاه المنظر في نظريته

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

Research Method اولاً. منهج البحث :

إستعمل المنهج الوصفي – الإرتباطي، لأن هذا النوع من المناهج يفيد في تقدير العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ومعرفة اتجاه هذه العلاقة هل هي إيجابية ام سلبية (العزاوي،93:2008).

Population of the Researchثانياً. مجتمع البحث:

هو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم ،2010: 296). ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية في قضاء الهندية للعام الدراسي (– 2023 2022) والبالغ عددهم (4652) طالب وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور (2736) بنسبة (59%) اما الإناث فبلغ عددهن (1916) بنسبة (41%) وبلغ التخصص العلمي (3159) وبنسبة (68%) واما التخصص الإنساني (1493) وبنسبة (32%).

ثالثاً. عينات البحث: Samples of Research

حددت عينات البحث والتي تمثلت في عينة التطبيق النهائي، وعينة وضوح الفقرات والتعليمات فضلاً عن عينة الثبات بطريقة إعادة الإختبار، وكذلك عينة التحليل الإحصائي التي سيستخدمها الباحث في إجراءات بناء المقياس وعلى النحو الآتي:

إذ عرفت العينة(Sample) جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد وأسس علمية بحيث تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً(موريس،301:2004). وقد بلغت عينة التطبيق النهائي (355)طالب وطالبة من مجتمع البحث البالغ(4652) تم استخراجها من خلال معادلة ستيفن ثامبسون إذبلغ عدد الذكور (146) بنسبة (41%) وأما الاناث (209) وبنسبة(59%) في حين بلغ التخصص العلمي (241) وبنسبة(68%) وأما التخصص الإنساني (114) وبنسبة(32%) تم إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب .

رابعاً. أداتا البحث :Tow Tool Research

لغرض قياس متغيري البحث الحالي (الذات المرقعة، التشوهات المعرفية) لدى المراهقون والمراهقات من طلبة المدارس الإعدادية في قضاء الهندية. قام الباحث ببناء مقياس الذات

المرقعة وكذلك بتبني مقياس العصار (2015) لقياس التشوهات المعرفية بما يتلائم مع عينة البحث الحالي وعلى النحو الآتي:

اولاً. الذات المرقعة Self –Patchwork بالنظراً لعدم وجود مقياس يقيس الذات المرقعة على الصعيدين العربي والمحلي؛ يتناسب مع عينة البحث الحالي، لذا كان لا بد من بناء مقياس للذات المرقعة

1 . تحديد المفاهيم النظرية لمتغير الذات المرقعة

أ. إعتمد الباحث على تعريف الكيند (Elkind,1998) للذات المرقعة والمعتمد على نظريته

ب. بناء المقياس سيتم وفق أسلوب التقرير الذاتي.

ج. تحديد الهدف من بناء المقياس لغرض قياس الذات المرقعة لدى المراهقين.

2. **صياغة فقرات مقياس الذات المرقعة:** روعي الباحث عند صياغة الفقرات أن تحتوي على:

أ. فكرة واحدة غير مركبة.

ب. مصاغة بلغة سهلة واضحة المعنى

ج. قصيرة لا يتجاوز عدد كلماتها عشرون كلمة

د. مصاغة بصيغة المضارع (مجيد،75:2014). ومنه تم صياغة (40) لمراعاة استبعاد بعض الفقرات عند التحليل الإحصائي، وقد حدد الكيند مجالين للذات المرقعة هما:

المجال الأول: الصراع النفسي: هو تعرض الفرد إلى قوة متساوية تدفعه بإتجاهات متعددة مما تجعله عاجزاً عن إختيار الإتجاه المطلوب، إذ يشعور بالضيق وعدم الارتياح، وصعوبة في إتخاذ القرار المناسب حول الإتجاه الذي يسلكه. وفقراته (20) فقرة تتوزع كالآتي:

1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20

المجال الثاني: التفكك الأسري: تصدع وإنهيار الروابط بين أفراد الأسرة وهذا التفكك ناتج عن وفاة أحد الوالدين أو الهجر أو الطلاق مما يؤدي إلى إنهيار النسق الأسري. وفقراته (20) فقرة تتوزع كالآتي:

21,22,23,24,25,26,27,28,29,30,31,32,33,34,35,36,37,38,39,40

3.تصحيح مقياس الذات المرقعة

يتكون مقياس الذات المرقعة من (40) فقرة موزعة على مجالين حيث وضعت لكل فقرة في المقياس ثلاث بدائل وهي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ) ودرجاتها (1.2.3) ومن ثم يتم تجميع إستجابات الطلبة على جميع فقرات المقياس، والمجموع الكلي يمثل درجة الطالب المستجيب المراد قياسة على مقياس الذات المرقعة.

صلاحية تعليمات مقياس الذات المرقعة 4.

اقتصرت تعليمات مقياس الذات المرقعة على كيفية الإجابة عن فقراته مع مراعاة الدقة؛ إذ طلب من المستجيبين أن يضعوا علامة ( )ازاء البديل المناسب أمام كل فقرة تعبر عن موقفهم مع تقديم مثال لهم يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس.

5.صلاحية فقرات مقياس الذات المرقعة

عرضت فقرات مقياس الذات المرقعة بصيغتها الأولية والبالغ عددها (40) فقرة وموزعة على مجالين على عدد من المحكمين والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية البالغ عددهم (8) مختصاً من أجل إصدار أحكامهم حول صلاحية تلك الفقرات، وقد تم إعتماد الفقرات التي حازت على نسبة إتفاق (80%) فما فوق إذ إن هذه النسبة تعد دليلاً على قبول الفقرة. وبناء على ذلك فقد عُدت جميع الفقرات صالحة.

6.تجربة وضوح التعليمات لفقرات مقياس الذات المرقعة:

إن الهدف من هذه التجربة هو من أجل التأكد من صلاحية التعليمات للمفحوصين، وتقدير للزمن المستغرق في الإجابة (لطفي،158:2006). وطبق المقياس على عينة مؤلفة من (40) طالب وطالبة، وبعد الفحص تبين أن التعليمات كانت واضحة وكما أن البدائل باتت مفهومة وكان الوقت المستغرق للإجابة عن مقياس الذات المرقعة يتراوح بين (25–30) دقيقة يستغرق المفحوص للإجابة على فقرات المقياس ككل وبمتوسط قدره (28) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذات المرقعة7.

تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من ضمن الخطوات المهمة، والاساسية في بناء المقاييس النفسية إذ خلالها يتم الكشف عن الخصائص السيكومترية للفقرات في قدرتها على قياس الفروق الفردية في الصفة، أو السمة المراد قياسها (Steven,2009:23). ولغرض إجراء التحليل الإحصائي للفقرات تم إختيار عينة عشوائية من طلبة المدارس الإعدادية في قضاء الهندية (400) طالب وطالبة، كون هذا الحجم يعد مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي وآخرون،73:1981).

أ.القوة التمييزية للفقرات Discriminating Power of the Item

استعمل الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات المرقعة وذلك بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة وفق الخطوات الآتية:

وزع المقياس على (400) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية في قضاء الهندية حيث تم إختيارهم بالطريقة العشوائية. ثم رتبت الدرجات بشكل تنازلي من أعلى درجة كلية للمقياس الى أدنى درجة فيه. والإعتماد على نسبة (27%) من طرفي التوزيع للعينة الكلية بأعتبارهما المجموعتين التطرفتين (إستخرج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل من المجموعتين

(العليا والدنيا). وطبق الإختبار الإحصائي التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتحقق من إختبار دلالة من خلال الفرق بين المتوسطات في المجموعة العليا والدنيا فيها، حيث إعتبرت القيمة التائية مؤشراً يحقق التمييز بين الفقرات من خلال مقارنة القيمة المحسوبة لها بالقيمة الجدولية والبالغة (1.96) وبدرجة حرية (214) وبمستوى دلالة (0.05) تم حذف خمسة فقرات وهي (8,13,23.32.35) لأنها أقل من القيمة التائية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214).

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إستخرجت العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة "معامل إرتباط بيرسون"، وقد اتضح أن جميع فقرات المقياس حققت ارتباطاً ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، وقد عُدّ مقياس الذات المرقعة صادق بنائياً وفق هذا المؤشر

ج. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

إستخراجت العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه بواسطة "معامل إرتباط بيرسون وقد تبين أن جميع معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر.

د. علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الإرتباطات الداخلية):

إستعمل معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل مجال ودرجاتهم الكلية وللعينة نفسها التي تم إستعمالها في التحليل الإحصائي، وقد اتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) وهذا يعني المجالين يقيسان ظاهرة واحدة وهي الذات المرقعة ووفقاً لهذا المؤشر تم الإبقاء على المجالين وبذلك فأن المقياس يتكون من مجالين ويتضمن (39) فقرة.

خامساً.الخصائص السيكومترية لمقياس الذات المرقعة:

1. مؤشرات الصدق: Validity Scale

هو قدرة الاختبار على قياس ما نريد قياسه، أي أنه يقيس فعلاً ما يقصد إن يقيسة (صفوت،240:2007). تم إيجاد نوعين من الصدق هما:

أ. الصدق الظاهري: Face Validity

عرض المقياس على مجموعة من المختصين لمعرفة علاقة كل فقرة من فقرات المقياس بالسمة او القدرة المطلوب قياسها (علي،151:2009). وقد تم التحقق من هذا الإجراء بعرض

المقياس بصورته الأولية على المحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي وتم ذكر هذا الاجراء في فقرة صلاحية الفقرات.

*** أسماء المحكمين:**

أ.د أحمد عبد الحسين – جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.د حيدر حسن اليعقوبي – جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات

أ.د رجاء ياسين عبد الله – جامعة كربلاء– كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.د عبد اسلام جودت – جامعة بابل– كلية التربية الأساسية

أ.د علي محمود الجبوري – جامعة بابل– كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.د علي حسين مظلوم – جامعة بابل– كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د فاطمة مالود ذياب – جامعة كربلاء– كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د حيدر طارق كاظم– جامعة بابل– كلية التربية الأساسية

ب. صدق البناء Construct validity

هو قدرة الاختبار على قياس تكوين فرضي، أو مفهوم نفسي، ويعتمد على وصف أوسع ويتطلب معلومات اكثر حول الخاصية السلوكية المراد قياسها، بمعنى يسعى إلى تحقق المقياس من فرضية مستندة على إطار نظري، ودراسات سابقة (إسماعيل، 88:2004). وقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس الذات

المرقعة من خلال المؤشرات الآتية التي ذكرت سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالآتي:

- ✓ القوة التمييزية بإسلوب المجموعتين الطرفتين.
- ✓ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- ✓ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.
- ✓ علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الإرتباطات الداخلية).

2.ثبات المقياس: Reliability Scale

يقصد بالثبات(Reliability) دقة الإختبار في القياس أو الملاحظات وخلوه من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس أي قدرة الاختبار على قياس المقدار الحقيقي للسمة المراد قياسها (علام، 130:2000).

أ. طريقة إعادة الاختبار:Test – Retest Reliability

تقوم هذه الطريقة بتطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد وبعد فترة من الزمن يطبق الاختبار نفسه على تلك المجموعة بمعنى يطبق عليها الاختبار في فترتين زمنيتين متباعدتين(عقيل،357:2008). لحساب الثبات بطريقة إعادة الإختبار لمقياس الذات المرقعة طبق على عينة بلغت (60) طالب وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية ثم حسبت العلاقة بين التطبيقين بإستخدام معامل إرتباط (بيرسون) وأشارت النتائج أن معامل الإرتباط بلغ (.85) للمقياس ككل.

ب. معامل ثبات الفاكرونباخ:

يسمى بمعامل التجانس وهو يقيس إتساق الإداء من فقرة إلى أخرى ولإستخراج الثبات إستعملت معادلة إلفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (.82) ويؤكد كرونباخ أن المقياس الذي يكون معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach, 1964:639).

ج.الخطأ المعياري: Standard Error of Measurement

يعد الخطأ المعياري مؤشراً من مؤشرات دقة المقياس، إذ بلغت قيمة الخطأ المعياري لمقياس الذات المرقعة (5.57) عندما استعمل الباحث طريقة الفاكرونباخ إذ بلغ الثبات(.82)

سادساً. وصف المقياس الذات المرقعة بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذات المرقعة، أصبح المقياس يتكون من (35) فقرة إذ اصيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية، ووضعت لكل فقرة ثلاث بدائل هي:(تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ حياناً، لا تنطبق عليّ ابداً) ودرجاتها هي (1.2.3) وأن أعلى درجة للمقياس هي (105) واقل درجة له (35) وبمتوسط فرضي (70).

ثانياً : مقياس التشوهات المعرفية

1. وصف المقياس التشوهات المعرفية:

إطلع الباحث على عدد من المقاييس في هذا المجال كمقياس عبدالغني (2013)،عباره وأخرون(2018) وتبنى الباحث مقياس العصار (2015) في قياس التشوهات المعرفية كونه يناسب عينة البحث الحالي مع مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولته والمكون من (58) فقرة وأما الأسلوب الذي يصحح به المقياس حيث وضعت لكل فقرة في المقياس ثلاث بدائل وهي (تنطبق عليّ دائما) وتعطى الدرجة (3)، (تنطبق عليّ أحياناً) وتعطى الدرجة (2)، (لا تنطبق عليّ ابداً) وتعطى الدرجة (1). ومن ثم يتم تجميع إستجابات الطلبة على جميع فقرات المقياس، والمجموع الكلي يمثل درجة الطالب المستجيب المراد قياسة على مقياس التشوهات المعرفية. ويتكون المقياس من تسعة مجالات وهي كالآتي:

1.التفكير الثنائي: نظره الفرد إلى الناس أو الأحداث طبقاً لمبدأ الكل أو لا شيء. ويتكون من الفقرات (1,2,3,4,5,6,7,8,9,10)

2. الاستنتاج الاعتباطي: وهو إستنتاج مبني على أدلة ضعيفة وبدون دليل. ويتكون من الفقرات (11,12,13,14,15)

3. المبالغة والتقليل: هو تقييم الفرد للأشياء والأحداث بحيث تختلف تلك القيمة عن تقييم الآخرين لها. ويتكون من الفقرات (16,17,18,19,20,21,22,23)

4.المنطق العاطفي: الفرد يفسر الأمور و يتخذ القرارات وفقاً لما يفضله و يرغبه. ويتكون من الفقرات (24,25,26,27,28,29,30)

5. لوم الذات والآخرين: الفرد يلوم نفسه على أحداث حدثت وليس له ذنب بها، يركز على الأشخاص الآخرين بإعتبارهم مصدر مشاعره السلبية. ويتكون من الفقرات(31,32,33,34,35,36,37)

6. التفكير المثالي: يلزم الفرد نفسه أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يقوم به بدون أخطاء. ويتكون من الفقرات (38,39,40,41)

7. المقارنات المجحفة: يقارن الفرد نفسه مع الآخرين في ضوء معايير غير واقعية. ويتكون من الفقرات (42,43,44,45,46)

8. الإفراط في التعميم والإيجابية: هو تعميم الفرد لمشاعره ولخبراته الجزئية أو الفردية على الناس ككل وتصنيفهم تبعاً لذلك. ويتكون من الفقرات (47,48,49,50,51,52)

9. ماذا لو الأسئلة العقيمة: الفرد يطرح الأسئلة الخاصة "ماذا لو حدث شيء ما؟ وفشله في الاقتناع بأي إجابة يتوصل إليها. ويتكون من الفقرات (53,54,55,56,57,58)

2.صلاحية فقرات مقياس التشوهات المعرفية:

عرضت فقرات مقياس التشوهات المعرفية بصيغتها الأولية والبالغ عددها (58) فقرة وموزعة على تسعة مجالات على عدد من المحكمين والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية البالغ عددهم (8) مختصاً من أجل إصدار أحكامهم حول صلاحية تلك الفقرات، وقد تم إعتماد الفقرات التي حازت على نسبة إتفاق (80%) فما فوق إذ إن هذه النسبة تعد دليلاً على قبول الفقرة. وبناء على ذلك فقد عُدت جميع الفقرات صالحة.

3.العينة الاستطلاعية لتجربة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس التشوهات المعرفية

طبق مقياس التشوهات المعرفية على العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الذات المرقعة، وتبين أن فقرات المقياس جميعها كانت واضحة وتعليماته مفهومه، والوقت المستغرق في الإجابة عليه تراوحت (30–20) دقيقة. وبمتوسط قدره(25) دقيقة.

4.التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التشوهات المعرفية:

القوة التمييزية لفقرات مقياس التشوهات المعرفية: تم التحقق من تحليل فقرات مقياس التشوهات المعرفية بالطرق الآتية:

أ. القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفتين:

أتبعت الخطوات نفسها التي تم فيها إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات المرقعة. وقد عُدت جميع الفقرات صالحة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214).

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إستخرجت العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون، وقد اتضح أن جميع فقرات المقياس حققت ارتباطاً ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، وقد عُدّ مقياس التشوهات المعرفية صادق بنائياً وفق هذا المؤشر

ج. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

إستخراجت العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه بواسطة "معامل إرتباط بيرسون وقد تبين أن جميع معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر.

د. علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الإرتباطات الداخلية):

إستعمل معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل مجال من المجالين ودرجاتهم الكلية وللعينة نفسها التي تم إستعمالها في التحليل الإحصائي، وقد اتضح أن معاملات ارتباط درجات كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) وهذا يعني المجالات تقيس ظاهرة واحدة وهي التشوهات المعرفية ووفقاً لهذا المؤشر تم الإبقاء على المجالات وبذلك فأن المقياس يتكون من تسعة مجالات ويتضمن (58) فقرة.

5. الخصائص السيكومترية لمقياس:

1. مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale): تم إيجاد نوعين من الصدق لمقياس التشوهات المعرفية هما:

أ. الصدق الظاهري Face Validity

عرضت فقرات المقياس على (8) مختصاً في قسم العلوم التربوية والنفسية، وعدت الفقرات جميعها صالحة

ب. صدق البناء Construct Validity

وقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس التشوهات المعرفية من خلال المؤشرات الآتية:

– القوة التمييزية بإسلوب المجموعتين الطرفتين.

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.
- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الإرتباطات الداخلية).

2.ثبات المقياس: Reliability Scale

استخرج الثبات لمقياس التشوهات المعرفية بالطريقتين الآتييتين:

أ. طريقة إعادة الإختبار:

لإيجاد معامل الثبات لمقياس التشوهات المعرفية طبق المقياس على العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الذات المرقعة وقد بلغ ثباته (.86)

ب. معامل ثبات الفاكرونباخ:

لإيجاد معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياس التشوهات المعرفية طبق المقياس على العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الذات المرقعة إذ بلغ معامل الثبات لمقياس التشوهات المعرفية (.82)

ج. الخطأ المعياري: Standard Error of Measurement

بلغت قيمة الخطأ المعياري لمقياس التشوهات المعرفية (5.26) عندما استعمل الباحث طريقة الفاكرونباخ إذ بلغ الثبات(.82)

6.وصف مقياس التشوهات المعرفية بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية، أصبح المقياس يتكون من (58) فقرة إذ اصيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية، ووضعت لكل فقرة ثلاث بدائل هي:(تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ حياناً، لا تنطبق عليّ ابداً) ودرجاتها هي (1.2.3) وأن أعلى درجة للمقياس هي (174) واقل درجة له(58) وبمتوسط فرضي (116).

سابعاً.التطبيق النهائي للمقياسين:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين تم تطبيقهما على عينة التحليل الإحصائي البالغة(400) مراهق ومراهقة من طلبة المرحلة الإعدادية في المدرة الزمنية الواقعة 2022/2/5)إلى 2023/4/15) وبعد ذلك طبق المقياسين على عينة التطبيق النهائي البالغة (355) مراهق ومراهقة ، وتفريغ البيات في برنامج الأكسل لغرض إجراء المعالجة الإحصائية عن طريق الحزمة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss).

ثامناً.الوسائل الإحصائية:

1.إختبار كاي لحسن المطابقة: لإستخراج الصدق الظاهري لمقياسي البحث الحالي

2.الإختبار التائي(T-test) لعينتين المستقلتين: لإستخراج القوة التمييزية لمقياسي البحث الحالي.

3. معامل إرتباط بيرسون: لإستخراج مؤشرات صدق البناء لمقياسي البحث، وإستخراج الثبات بطريقة الإختبار- إعادة الإختبار للمقياسي البحث الحالي.

4. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alf Equation): لإستخراج الثبات لمقياسي البحث الحالي.

5.الإختبار التائي (T-test) لعينة واحدة: للتعرف على متغيري البحث الحالي (الذات المرقعة، التشوهات المعرفية)

6.الإختبار الزائي(Z) : للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية لمتغيري البحث الحالي

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على الذات المرقعة لدى المراهقين.

اذ تم إستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (77.42) وبإنحراف معياري (13.15) هو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (70) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات إستعمل الباحث الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة عند درجة حرية (354) ومستوى دلالة (0.05). وقد أتضحت النتيجة إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (10.02) قيمة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96). وهذا يعني وجود الذات المرقعة لدى عينة البحث كما هو موضح في الجدول(1)

جدول (1)المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات العينة على مقياس الذات المرقعة لدى المراهقين

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					التائية المحسوبة	التائية الجدولية	
355	77.42	70	13.15	354	10.02	1.96	دالة

من الجدول (1) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (10.02) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (354) وهذا يدلل على أن عينة البحث (المراهقين) لديهم ذات مرقعة ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى نظرية والتي أشار أن الذات المرقعة هو ما يميز طريقة تفكير المراهق والذي يتمثل في عدم قدرته على الأخذ بوجهات نظر الآخرين وهذا السبب يرجع إلى إختلاف البيئة الإجتماعية وكذلك ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه المراهق وتظهر هذه الذات نتيجة للتغيرات الفسيولوجية التي يمر بها المراهق وأن طبيعة تفكيره تتجه نحو التفكير المجرد يرافقه حالة من تشويه التفكير عن نفسه وعن الأفراد الآخرين. ويمكن

إعتبار الظروف والتراكمات والتجارب المحبطة التي مر بها المراهق والمجتمع سببت بشكل أو بأخر ضعف قدرته على التوافق مع مواقف الحياة الضاغطة في ظل التغيرات العالمية وتعقد الحياة وأن هذه الإخفاقات ظهرت بصور مختلفة منها شعور باليأس وضعف الثقة بالنفس وفقدان الأمل والتفاؤل.

الهدف الثاني: التعرف على التشوهات المعرفية لدى المراهقين

إذ تم إستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (119.02) وبإنحراف معياري (12.40) وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (116) ولمعرفة دلالة الفرق إستعمل الإختبار التائي (t–test) لعينة واحدة عند درجة حرية (354) ومستوى دلالة (0.05) وقد أتضحت النتيجة إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4.58) قيمة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96). وهذا يعني وجود التشوهات المعرفية لدى عينة البحث والجدول (2)

جدول (2)المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات العينة على مقياس التشوهات المعرفية لدى المراهقين

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	
355	119.02	116	12.40	354	4.58	1.96	دالة

من الجدول (2) يتضح أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4.58) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)عند درجة حرية (354) وهذا يدلل أن عية البحث (المراهقين) لديهم تشوهات معرفية ويمكن تفسير النتيجة بأن التشوهات المعرفية بوصفها مؤشر طبيعي وهذا يدل على أن التشوهات المعرفية تعد حالة غير سوية تشير إلى إضطراب في الشخصية، بالإضافة إلى ذلك أن المراهقين يختلفون في تفسيرهم وإدراكهم للأحداث الضاغطة وأن وجود الضغوط هو نتاج لوجود انماط ومعتقدات مشوهه لديهم حيال تفسيرهم وإدراكهم للأحداث البيئية .

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية لدى المراهقين

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية لدى أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) طالباً وطالبة، وبلغت قيمة معامل إرتباط بيرسون (0.52) عند مستوى دلالة (0.05) وقد أظهرت النتائج أنه يوجد أرتباط دال أحصائيا بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية. وتدل هذه العلاقة على أنه كلما زادت الذات المرقعة لدى المراهقين زاد في المقابل التشوهات المعرفية وكما موضح في الجدول(3)

جدول (3)العلاقة الإرتباطية بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية لدى المراهقين

معامل إرتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
.52	11.38	1.96	دالة

يتضح من جدول (3) وجود علاقة ارتباطية بين متغيري البحث ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (11.38) وهي دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) يمكن تفسير هذه النتيجة أن المراهقون يتولد لديهم إحساس غير واضح عن ذواتهم، ويكون الفرد غير متسقاً مع نفسه، ويضعف إدراكة لذاته مما يؤثر سلباً في قدرته على التعايش، وتقبل الأدوار التي فرضها المجتمع، وهذه الصورة السلبية تجعل المراهق يفكر بطريقة جزئية، ومشوهه أي تعطيه رؤية غير صحيحة حول نظرته إلى نفسه، ومايمتلكه من مهارات شخصية أي يصنف الأشياء بكل شيء أو لا شيء، ويعتمد التعميم الزائد ،وهذا يعكس السطحية والتعصب، والتسرع في إتخاذ القرارات غير الصحيحة المبنية على إفتراضات مسبقة.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية لدى المراهقين حسب متغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- ادبي)

قام الباحث بدراسة العلاقة الإرتباطية بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية للعينة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- أناث) والتخصص (علمي – إنساني)، إذ بلغت قيمة معامل الإرتباط بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية للذكور(.30) وللإناث(.53) و وبعد تحويل هذه القيم إلى الدرجات المعيارية ، إذ بلغت الدرجة المعيارية للذكور (.31) و للإناث (.55) ثم طبق اختبار فشر لمعرفة الفروق في قوة الارتباط إذ بلغت القيمة الزائية الفشرية (2.75) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) وهذا يدلل على وجود فروق في العلاقة الارتباطبية بين متغيري البحث الذات المرقعة والتشوهات المعرفية ولصالح الإناث كما موضح في الجدول (4)

جدول (4)الفروق في العلاقة الارتباطية بين الذات المراقعة والتشوهات المعرفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

المتغير	نوع العينة	العينة	الارتباط	الدرجات المعيارية	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
الذات المراقعة والتشوهات المعرفية	ذكور	209	.30	.31	2.75	1.96	دال
	اناث	146	.53	.55			

من جدول (4) يتضح وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث ولصالح الإناث عند مقارنة القيمة الزائية البالغة (2.75) بالقيمة الجدولية (1.96) ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى النظرية المتبناة ،والتي تؤكد وجود الذات المرقعة لدى الإناث (المراهقات) على إعتبار أنهن يتعرضنْ إلى ضغوط أكثر من المراهقين كما أنهنْ أكثر تخيلاً في تكوين صورة

ذاتية غير دائمة تتعلق بشكل أساسي بالسلوكيات التي تحدث لمرة واحدة، والمظهر المؤقت، وبالتالي فإن الإناث المراهقات لديهنْ ميل أعلى إلى اعتبار أنفسهنْ يختلفنْ عن الآخرين ، ويملينْ إلى أن يكونَنْ أكثر وعيًا بالذات في الحالات التي تنطوي على إحراجات مؤقتة، كالإهتمام في المظهر الخارجي لأنهنْ يتخيلنْ هناك جمهوراً يقييم ذواتهنْ الخارجية مقارنة بأقرانهم الذكور(Richard& Kuczkowski,1994:235) . تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الكيند بأن الذات المرقعة تكون لدى الاناث أكثر من الذكور.

جدول(5)الفروق في العلاقة الارتباطية بين الذات المراقعة والتشوهات المعرفية تبعا لمتغير التخصص(علمي – ادبي)

المتغير	نوع العينة	العينة	الارتباط	الدرجات المعيارية	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
الذات المراقعة والتشوهات المعرفية	علمي	241	.25	.25	- 0.60	1.96	غير دال
	ادبي	114	.34	.35			

الإستنتاجات: إستناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث إستنتج الباحث ما يأتي:

1. أن الذات المرقعة ليست سبباً من أسباب حدوث التشوهات المعرفية لدى المراهقين.
2. أن عينة البحث من المراهقين يمتلكون تشوهات معرفية
3. توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية لدى المراهقين.
4. لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الذات المرقعة والتشوهات المعرفية لدى المراهقين تعزى لمتغيري الجنس والتخصص

التوصيات: إنطلاقاً من النتائج التي توصل إليها البحث فإنه يوصي بما يأتي:

1. تضمين الخطة السنوية لدى المرشدين التربويين برامج عن التفكير وذلك من أجل تعديل التشوهات المعرفية وخفض الذات المرقعة لدى الطلبة والوقاية منها وذلك بالتأكيد على دروس الإرشاد التربوي لما لها من أهمية في المدارس بشكل عام ومدارس الإعدادية بشكل خاص.
2. تصميم برامج إرشادية وذلك لتجنب مصادر التشوهات المعرفية التي تلعب دوراً سلبياً في مواجهه مواقف الحياة فتؤدي إلى الاستثارة الانفعالية التي تخفض إداء الوظائق العقلية مما يؤدي بالفرد إلى إصدار أحكام وإستجابات غير صحيح للمواقف.
3. عرض برامج تثقيفة مخصصة لتوعية الطلبة على التفكير بشكل منطقي سليم.
4. الاستفادة من مقياس الذات المرقعة الذي قام الباحث ببناءه في إجراء دراسات مستقبلية

المقترحات: من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يصوغ المقترحات الآتية:

1. إجراء دراسة تتناول متغيرات البحث الحالي على عينات طلابية وإجتماعية أخرى.

2. إجراء دراسة مقارنة بين الذات المرقعة وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة المتميزين والموهوبين من طلبة المدارس الثانوية.

3. إجراء دراسة لمعرفة علاقة بين الذات المرقعة والتدين

4. إجراء دراسة لتعرف على العلاقة الإرتباطية بين التشوهات المعرفية ومتغيرات أخرى مثل (الذكاء، التفكير الإبداعي)

5 إجراء دراسة من أجل تطوير أو تصميم مقياس لقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإبتدائية.

6.إعادة إجراء هذه الدراسة من خلال إستعمال مناهج بحث أخرى كالمنهج الطولي أو المنهج التجريبي

المصادر:

- ابراهيم ، عبد الستار و الدخيل ، عبد العزيز عبد الله و ابراهيم ، رضوان. (1993). **العلاج السلوكي للطفل اساليبه ونماذج من حالاته.** الكويت: سلسلة عالم المعرفة 108.
- إسماعيل ،بشرى .(2004). **المرجع في القياس النفسي.** ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو
- حسين، طه عبد العظيم.(2007). **العلاج النفسي المعرفي مفاهيم وتطبيقات.**ط1. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر
- الزوبعي ، عبدالجليل إبراهيم وبكر، محمد إلياس والكناني، إبراهيم عبد الحسن.(1981). **الإختبارات والمقاييس النفسية** . جامعة الموصل: دار الكتاب.
- الظاهر، قحطان أحمد.(2004). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق،** ط2.عمان: دار وائل للنشر.
- العزاوي، رحيم يونس كرو.(2008). **مقدمة في مناهج البحث العلمي.** ط1. دار دجلة للنشر والتوزيع.
- العصار، إسلام.(2015). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- علام، صلاح الدين محمود. (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتوجيهاته المعاصرة.** ط1 .القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، عماد احمد حسن.(2009). **القياس النفسي.** القاهرة : جامعة أسيوط.
- فرج، صفوت.(2007). **القياس النفسي.** ط6. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

الفرحاتي، السيد محمود.(1991). دراسة تنبؤية للعجز المتعلم والتشوهات المعرفية في ضوء بعض عوامل البيئة التعليمية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ،جامعة المنصورة .

- لطفي، محسن .(2006). **أسس الإحصاء الاجتماعي**. القاهرة: مكتبة التعليم المفتوح
- مجيد، سوسن شاكر.(2014). **أسس بناء الإختبارات النفسية والتربوية**، ط3. عمان: مركز ديبونو للتعليم التفكير
- محمد، هشام عبدالحميد محمود.(2007). **الأفكار اللاعقلانية المنبئة بالاكتئاب** . دراسة على طلاب الثانوي العام بأسيوط، دراسة منشورة في موقع كلية الأداب في جامعة المينا.
- ملحم، سامي محمد .(2010). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط6. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- موريس ، انجرس.(2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة (صحراوي بوزيد). الجزائر: دار القصبة
- Abela, J.R.Z. Allesandro, D.U. (2002). Beck's cognitive theory of depression : The diathesis – stress and causal mediation components, **British Journal of Clinical Psychology**, 41, 111- 128.
- Beck,A.(1973).**Depression causes and treatment** .unvirersity of Pennsylvania.
- Beck AT & Emery G (with Greenberg RL) (1985) **Anxiety Disorders and Phobias:A Cognitive Perspective** . Basic Books , NY, USA .
- Capuano,Angela .(2011). Examining empathy. Cognitive distortion and social and physical aggression in delinquent adolescents.ph .of degree . College of Bowling Green. State University.
- Cronbach, L. J. (1964). **Essential of Psychology testing. New York: Harper & Brothers**
- deberi, E. and Middlebrook, R.(2009) The Paradox of National Identity: Region, Nation and Canadian Idol in Canadian. **Journal of Communication** (34):25-40.
- Durham, M. G .(2004). **Constructing the New Ethnicities: Media.** Sexuality and Diaspora Identity in the Lives of South Asian Immigrant Girls in Critical Studies in Media Communication .
- Eckert, P .(2002) .**Linguistics variation as social practice London:** Blackwell

• Elkind, D. (1990). **Total verwirrt: Teenager in der Krise**. Bergisch Gladbach: Bastei Lübbe. .

• ___ . (1996). **Inhelder and Piaget on adolescence and adulthood**: A postmodern appraisal. Psychological Sciences, 7,

• ___. (1998). **All Grown Up and No Place to Go**. New York. NY: Perseus Books

• Elkind, D., & Bowen, R. (1979). **Imaginary audience behavior in children and adolescents**. Developmental Psychology, (15)

• Hall, Stuart. (1997). **Cultural Identity and Diaspora** . The Open University .

• Keupp, Heiner. Thomas, Ahbe. Florian, Sraus. (2002). **identity constructions**: The patchwork of identities in late modernity (Rowohlt's Encyclopedia) (German Edition) – Softcover.

• Martin, Ryan C.; Dahlen, Eric R. (2005). **Cognitive emotion regulation in the prediction of depression, anxiety, stress, and anger**. Personality and Individual Differences .

• McGrath, E. P. and Repetti, R. L. (2002). A longitudinal study of children's depressive symptoms, selfperceptions and cognitive distortions about the self. **Journal of Abnormal Psychology**. 111 (1), 77–87.

• Oerter, Rolf , Eva Dreher.(1995). **Jugendalter**. In: Rolf Oerter and Leo Montada (eds.), Entwicklungspsychologie, 310–395. Weinheim: Beltz.

• Polhemus, Ted .(1998) .In the Supermarket of Style.in Steve Redhead, Derek Wynne and Justin O'Connor (eds), The Clubcultures Reader: Readings in Cultural Studies, Oxford: Blackwell.

• Richard M. Ryan, Kuczkowski ,Rebecca.(1994). The Imaginary Audience, Self–Consciousness, and Public Individuation In Adolescence. **Journal of Personality** .62:2, June.

• Stella, Anietie .(2016). Cognitive Distortion as Predictor of In-school Adolescents' Depressive Symptoms and Academic Performance in South-South, Nigeria. **Journal of Education and Practice** . Vol.7, No.17.

• Stephen,m.(2009). **Psychological and Educational Measurement**. 1st Edition. New York

• Renee, T.(2006). **Cognitive Behavioral Therapy for Chronic Illness and Disability**. Udgiver Springer Science & Business Media.